

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 922

محمد بن صالح العثيمين

الصورة الثانية ان يصرح بانها بانها له مدة عمره فقط فيقول اعمرتك هذا البيت مدة حياتك ثم هو لي هاتان الصورتان الامر فيهما واضح في الصورة الاولى تكون للمعمر ولعاقبه يجري فيها الميراث - 00:00:16

ويكون قوله هي لك ولعاقبك من باب التوكيد لأن مقتضي الهبة ان تكون للموهوب له ولعاقبه واضح الصورة الثانية ان يقول هي لك ان يقول هي لك ما عشت فاذا مت فانها ترجع الي - 00:00:49

او يقول هي لك ما عشت وليس لعاقبك منها شيء هذه الصورة ايضا واضحة ترجع الى من؟ ترجع الى المعمر ترجع الى المعمر لانه قيدها لماذا قيدها؟ قيدها في حياته. وانه ليس لعاقبه منها شيء - 00:01:17

وهذه اشبه ما تكون بالعارضية الا انها تختلف عنها بانها لو تلتفت فليس على المعمر ظمان لانها موهوبة الله في هذه المدة الصورة الثالثة ان يطلق فيقول اعمرتك هذا البيت - 00:01:43

فقط اعمرتك هذا البيت فهذه المسألة تكون للمعمر ولعاقبه يعني تكون كالصورة الاولى او الثانية؟ الاولى يعني انها له ولعاقبه فلا ترجع الى المعمر هذا هو الذي تدل عليه حديث جابر رضي الله عنه انها على هذا التفصيل - 00:02:07

وهذا هو الموافق للقواعد العامة لان القواعد العامة ان المسلمين على شروطهم الا شرطا حل حراما او حرم حالا فانه يسقط فلننظر الان الى احاديث يقول عليه جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة لمن وهبت له - 00:02:37
العمرة ما هي الهبة المقيدة بالعمر لمن وهبت له يعني ملكا واذا كانت له فانه يجري فيها الميراث اي انه اذا مات المعمر رجعت الى من؟ الى ورثته على حسب الميراث - 00:03:05

وهذا نص صريح بان العمرة لمن وهبت له لكن المراد بها العمرة المطلقة لان التي لم تقيد بعمر المعمر ولم تقيد بانها له ولعاقبه لانها اذا قيدت بانها له ولعاقبة فامرها ظاهر لكن اذا اطلق فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

لمن وهب له ولمسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تفسدوها فانه من اعمر عمرا فهي من اعمر عمرة فانه من اعمر عمرة فهي للذى اعمرها حي وميتا ولعاقبه امسكوا عليكم اموالكم الخطاب لمن - 00:03:53

للمعمرين للمعمرين الواهبين ولا تفسدوها يعني باخراجها عن ملككم فالمراد بالافساد هنا ليس الافساد اللي هو ضد الاصلاح بل المراد اخراجها عن موجب يعني امسكوها ولا تخرجوها عن وذلك لان العمر يخرج بها الملك من المعمر - 00:04:20
الى المعمر ولهذا فرع عليها قوله فانه من اعمر عمرة فهي للذى اعمرها حيا وميتا ولعاقبه اذا لا تظن انك اذا قلت هذه لك هذه لا تظن انك اذا قلت اعمرتك هذا البيت - 00:04:47

ان البيت سيرجع اليك بل لكل من للمعمر وحيئذ يفسد عليك كيف يفسد على المعمر؟ لانه خرج عن ملكه وفسد تصرفه فيه لم يملك ان يتصرف - 00:05:10

فكأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول تصرفوا على بصيرة تصرفوا على بصيرة فانكم ان امرتم شيئا افسدتموه على انفسكم ونقلت ملكه الى من؟ الى المعمر. حيا وميتا ولعاقبه وقوله حيا - 00:05:34

واضح انه انه له حي لكن ميتا ولعاقبه كيف يكون او كيف تكون هذه العمرة له ميتا ولعاقبه. نقول يمكن مثل ان يوصي بثلث ماله مثلا اذا اوصى بثلث ماله ومن جملة هذه العمرة - 00:05:58

صارت له ايش؟ ميتا والثلاثان للورثة لعاقبه فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول هي له في حياته وبعد مماته ولعاقبه او يقال له

حياة وميتا فيما لو اوقفها على اعمال البر - 00:06:23

ومات فان ثوابها يكون بعد موته لمن له لانها تكون له اي للمعمر. اما عقبه فهو اذا اوقفها خرجت عن ملكه وعن ملکهم فصار قوله ميت ولعقبه لها صورتان الصورة الاولى - 00:06:48

ان يوصي بالثلث فاذا اوصى بالثلث صار ثلث المعمر داخلا في الوصية والثلاثان؟ لمن؟ للورثة. الصورة الثانية ان يوقف هذا الذي اعمره فيقول هذا وقف في سبيل الله فحين اذ تكون له ميتا - 00:07:09

وهل لعقبه منها شيء؟ في هذه الصورة ليس لعقبه منها شيء. فيكون قوله ميت ولعقبه على وجه التوزيع اما له خالصة اذا وقفها واما لعقبه خالصة اذا لم يوصي بشيء - 00:07:36

فتكون كلها لعقبه على كل حال هذا الحديث يدل على ان العمر تكون ملكا تاما لمن؟ للمعمر يجري فيها الميراث والوصية وكل شيء. ثم قال وفي لفظ وفي لفظ انما العمرة التي اجازها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

ان يقول هي لك ولعبك يعني يقول امرتك هذا البيت لك ولعقبك وهذه هي الصورة الاولى التي ذكرناها المقيدة بانها له ولعب به. طيب فاما اذا قال هي لك ما عشت - 00:08:24

فانها ترجع الى صاحبها اذا قال هي لك ما عشت ما هنا مصدرية ظرفية تحول الفعل معها الى ظرف ومصدر سيكون التقدير مدة عيشك مدة عيشك فاذا قال لك ما عشت - 00:08:50

فانها ترجع الى صاحبها من صاحبها؟ المعمر بالكسر. المعمر. اذا ذكر في الحديث سورتين الصورة المقيدة بانها له ولعقبه. الصورة الثانية المقيدة بانها له ما عاش وش بقى علينا الصورة المطلقة - 00:09:17

التي يقول امرتك هذا البيت ولا اقول ما عشت ولا اقول لك ولعقبك وهذه تكون هبة تامة تكون للمعمر حيا وميتا ولعقبه خالصة الكلام ان العمارة نوع من انواع ال�بة - 00:09:44

وان لها ثلاث صور تارة تقييد بحياة الانسان وتارة تقييد بانها له ولعقبه وتارة تطلق فاذا قيدت بحياة الانسان رجعت الى المعمر اذا قيدت بانها له ولعقبه فهي له ولعقبه للمعمر ولعقله. اذا اطلقت فهي للمعمر - 00:10:08

ولعقبه طيب ولابي داود والنسيائي لا ترقبوا ولا تعمروا اه الركبة قلنا انها هي العمارة في الحقيقة لكن سميت بذلك لان كل واحد منها يرقب موت صاحبه فان المعمر او المرقب يرقب موت المرقى اذا مات سوف ترجع اليه - 00:10:37

ويقول فمن ارقب شيئا او اعمر شيئا فهو لورثته يعني من بعده ما هو قبل ان يموت لكن لورثته من بعده وهذا كالحديث السابق يستفاد من هذا الحديث - 00:11:15

فوائد اولا ان العمارة والركبة جائزه شرعا لان النبي صلى الله عليه وسلم اجازها ثانيا اعتبار الشروط في العقود اعتبار الشروط في العقود تؤخذ من رواية مسلم هي اذا قال هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع - 00:11:38

وهذا هل دل عليه القرآن؟ ودللت عليه السنة في مواضع كثيرة فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والامر بالايفاء بالعقود امر بايفاء اصل العقد ووصفه ووصفه الذي هو الشروط - 00:12:06

وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال النبي عليه الصلاة والسلام كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مئة شرط مفهومه كل شرط في كتاب الله فهو حق. صحيح. صحيح - 00:12:32

هو صحيح طيب وقال صلى الله عليه وسلم المسلمين على شروطهم الا شرطا حل حراما او حرم حلالا وعن هذا فالشروط في العقود جائزه ما لم تتضمن حراما فان تضمنت حراما فهي حرام - 00:12:54

لو قال المقرظ مثلا للمقترض اقرضتكم الف ريال على ان تخدموني كل يوم ساعة ها صحيح الشرط؟ حرام. لماذا؟ لانه احل حراما اذا ان المقرظ لا يجوز ان ينتفع من المخبر بشيء - 00:13:15

حتى الهدية لو اهدي اليه المقرض لا يجوز له قبولها لان كل قرض جر نفعا فهو ربا. هذه القاعدة معروفة عند اهل العلم. طيب من فوائد هذا الحديث - 00:13:44

ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاحتفاظ بالاموال بقوله امسكوا عليكم اموالكم وهذا يدل بالمفهوم على النهي عن اضاعة

الاموات وقد دلت عليه دل عليه الكتاب والسنة النهي عن اضاعة المال قد دلت دل عليه الكتاب والسنة - [00:14:03](#)

قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وثبت عن النبي صلى الله صل الله عليه وسلم انه نهى عن اضاعة المال - [00:14:33](#)

وان الانسان يسأل عن ما له فيما انفقه وهذا يدل على وجوب حفظ الاموال حتى لو كان الانسان غنيا لا يجوز له ان يبذره كما قال الله تعالى في وصف عباد الرحمن والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما - [00:14:54](#)

هنا بعد لما قال بين ذلك في احتمال ان يكون الى التقصير اكثر او الى الاسراف اكثر فان كان الى التقصير اكثر كان مذموما وان كان الى السلف اكثر كان مذموما. ولهذا قيدها بقوله قواما - [00:15:18](#)

يعني مستقيمها ليس فيه ميل الى هذا ولا الى هذا طيب من فوائد هذا الحديث ان الركبة التي تمضي للمعمر او للمرقب ان الرقى وال عمرة التي تمضي للمرقب او المعمر - [00:15:37](#)

تكون اذا اطلقت و اذا قيدت بانها له ولعقبه اي في صورتين وانها اذا قيدت برجوعها الى المعمر او المرقد فانها ترجع اليه ثم قال المؤلف وعن عمر رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله - [00:15:58](#)